المفاوضات المباشرة على الأبواب

_ حازم مبيضين

إذا صحت الانباء عن نية عصابة السبعة الوزارية الاسرائيلية، رفض بيان الرباعية الدولية إذا تضمن ما سمته الشروط الفلسطينية، للدخول في المفاوضات المباشرة، وأنها ستنتظر البيان الأميركي المتوقع بعد الرباعية، الذي وصفته بورقة التوت التي تغطى الشروط الفلسطينية المسبقة، فان ذلك يؤشر إلى طبيعة المعركة التفاوضية المقبلة تحت عنوان المفاوضات المباشرة، التي قررت إسرائيل اثرها عدم قبول دعوة الرباعية إلى الشروع فيها، وأجمعت عصابة السبعة على ضرورة صدورها من واشنطن. ومعروف أن السيناريو الموضوع للمرحلة المقبلة يتضمن أن ترسل واشتنطن دعوة منفردة للإسرائيليين والفلسطينيين للبدء في المفاوضات المباشرة دون شروط مسبقة.

منظمة التحرير الفلسطينية كما هو معروف تنتظر قبول إسرائيل بيان الرباعية الدولية، المنتظر أن يحدد مرجعية المفاوضات وجدول أعمالها وسقفها الزمنى، مع المطالبة بوقف شامل للاستيطان الإسرائيلي، وفي هذا الاطار استقبل الرئيسى الفلسطيني مبعوث الرئيس الاميركي ديفيد هيل مساعد وزيرة الخارجية إلأميركية، لبحث الصيغة النهائية لبيان الرباعية، وليس سراً أن الفلسطينيين يشعرون أن هناك تقدما حتى هذه اللحظة، وفي الاثناء يواصلون مشاوراتهم مع أشقائهم العرب، قبل إعلانٍ موقفهم الرسمي من بيان الرباعية، المأمول أن يكون تكراراً لبيانها السابق في أذار الماضي، والداعي لتجميد الاستيطان، والتفاوض بهدفُ التوصل إلَّى اتفاق في غضون عامين.

على عتبة هذه الخطوة المصيرية بالنسبة للشعب الفلسطيني، أعلنت بعض الفصائل الفلسطينية من خارج حدود الوطن، موقفها العدمي برفض أي مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة، بدعوى أن قرار التفاوض المباشر يحمل نتائج وتداعيات . خطيرة على مصالح الشعب الفلسطيني، وترى هذه الفصائل التي لم تطلق رصاصة و احدة ضد اسرائيل منذ سنوات طوال، وبالعين الحولاء، أن عزلة اسرائيل تشتد ويطبق الخناق حول كيانها العنصري، في حين تأتي المفاوضات لتقديم طوق النجاة لفك العزلة عن اسرائيل، وينسى هؤلاء ظروف شعبهم، وبالأصح أنهم لايعرفونها ولايدركون حجم الضغوط التي

وعلى عتبة هذه الخطوة الشديدة الاهمية بالنسبة لأمن واستقرار المنطقة والعالم، فان الدول الكبرى وعواصم القرار مدعوة لمساندة الموقف الفلسطيني العاقل، ودعم الشعب الفلسـطيني، وهو يسـعي سـلمياً لنيل حقوقه المشروعة، بدلاً من ممارســة الضــغوط عليه، وليســ كافيا التحــرك الاميركي الذي تقوده وزيرة الخارجية، ولا نبرة التفاؤل التي نجهل إلى ماذا تستند، إلا إن كان مجرد توقع أن يجمد نتنياهو الاستيطان حال بدأت المفاوضات المباشرة، والاعتماد على دعم الاردن ومصر لعباس، فو اشتطن ودول القرار مدعوة للتعامل مع حجم التعقيدات الحقيقي أمام العملية السلمية، بدءاً من الوضع الداخلي الفلسطيني والاشكاليات على الأرض، وعدم الاكتفاء بالاشادة بالتقدم الأمنى على الأرض وأن اعطاء أي اتفاق جداول مرحلية سيساعد في تنفيذها.

ملفات الأزمات في الشرق الاوسط مترابطة، وواشنطن للحل المنشود النجاح والاستمرار.



يتعرضون لها. ويتجاهل هؤلاء أو أنهم غير معنيين بموقف الجامعة العربية، وهي تأمل أن تتبنى الرباعية موقفا مناسبا يساعد في إطلاق المفاوضات المباشرة، مع التأكيد على المطالب الواضحة المرتبطة بمرجعيات عملية السلام وضرورة الوقف الكامل للهجمة الاستيطانية على الارض الفلسطينية.

مطالبة بمقايضة تشددها تجاه الملف النووي الايراني، باعادة نتنياهو إلى مائدة التفاوض المباشس ليسس فقط لإنقاذ ائتلافه الحكومي، وإنما للتوصل إلى حلول حقيقية، تتمثل في التنفيذ العملي لحل الدولتين الذي ليس في الافق سـواه فيّ المرحلة الراهنة، وحتى لاننتقل إلى مرحلة أخرى، يغيب فيها صوت العقـل و الاعتدال، وتتسـيد نـبرة التطرف التي لـن تقود لغير الارهاب. فعلى واشتنطن السعى لحل لايظلم الفلسطينيين ويذلهم استناداً إلى واقعهم وواقع العرب القابل للتغير، وإنما استنادا إلى القيم الاميركية التي تمجد الحق و العدالة، لتضمن



بولتون: أمام إسرائيل "ثمانية أيام" لتوجيه الضربة العسكرية "لبوشهر" وإيران تحذر

🗆 طهران/ اف ب

حذرت ايران امس الثلاثاء من اي هجوم عسكري على محطتها النووية الأولى في بوشهر فيما تقول تقارير اعلامية ايرانية انه يبدأ مدها بالوقود اعتبارا من السبت

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية رامين مهمنبارست ردا على سـؤال عـن احتمـال هجـوم اسـرائيلي في لقاء مع صحافيين ان "اي اعتداء على المركز سيواجه ردا جديا من قبل

من جهته، قال رئيس المنظمة الايرانية

وقع الرئيس الافغاني حميد كرزاي امس

الثلاثاء مرسوما يعطى الشركات الامنية

الخاصة مهلة اربعة اشهر قبل حلها نهائيا.

وجاء في المرسوم الرئاسي "او افق على

الحل التام للشركات الامنية الخاصة

□ كابول/ اف ب

كرزاي يوقع مرسوم حظر عمل

الشركات الأمنية الخاصة

للطاقـة الذريـة علـي اكـبر صـالحي في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان "هجوما على مركز نووي سيكون جريمة دولية لان نتائجه لن تطول الدول المستهدفة فقط بل سيكون لها بعد عالمي..

واضاف أنّ "بوشهر كانت حتى الأن منشأة بسيطة لكن عندما يتم ادخال الوقود اليها ستصبح محطة نووية وسندخل في مرحلة جديدة".

وذكر مهمنبآراست بانه "حسب القوانين الدولية لا يمكن مهاجمة المنشات التي تصوي وقودا نوويا بسبب عواقب

الافغانيـة والدولية في مهلة اربعة اشـهر".

وكانت الرئاسـة الافغانية قد اعلنت الاثنين

الماضي انها تنوى بحلول الاول من

كانون الثاني ٢٠١١ حل الشركات الامنية

الخاصة، الأساسية لعمل القوات حلف

شـمال الاطلسـي. ويعمـل حـوالي ٤٠ الف

شخص في افغانستان في القطاع الامني.

الا انه رأى ان "وقوع عمل خطير كهذا غير المرجح "، معتبرا التهديدات الأسرائيلية للمنشات النووية الايرانية "متكررة وفقدت معناها".

وقال سفير الولايات المتحدة السابق في الامم المتحدة جون بولتون ان امام اسرائيل "ثمانية ايام" لتوجيه ضربة عسكرية لمحطة بوشهر النووية والا يكون فات الاوان لضرب هذا المفاعل بدون التسبب في تلوث اشعاعي. ويتوقع تدشين محطة بوشهر (جنوب

ايران) التي بنيت بمساعدة روسيا منذ

نحو ١٥ سينة، السبت المقبل. واعلنت

روسيا انها ستبدأ حينها العمل التقنى

اشعاعات تطول المدنيين.

المفاعل بالوقود النووي. وحذر جون بولتون الاثنين من انه سيكون حينها قد فات الاوان امام اسرائيل لشن اي هجوم عسكري على المنشاة لان ذلك سيتسبب في نشر

جدير بالذكر ان ايران تعرضت لعقوبات من جانب مجلس الامن الدولي و اجراءات أكثر تشددا من جانب الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ودول أخرى قلقة من أن يكون برنامج ايران النووي غطاء

لامتلاك سلاح نووي. ودعت واشتنطن الاثنين الماضي الدول

لزيادة مراقبتها لحركة الشحن الايرانية التي تعتبرها "شريان حياة رئيس للتهرب الايراني وللانتشار النووي. ورفض الرئيس محمود احمدي نجاد العقوبات باعتبارها غير ذات اثر ووافق الدرلمان الايراني على تشريع يلزم

الحكومة بمواجهة "استئساد" القوى العالمية والرد على اي دولة تصاول تفتيش الشحنات الايرانية وقالت ايران الاسبوع الماضي ان أول محطة لتوليد الكهرباء تعمل بالطاقة النووية في البلاد وهي منشأة بوشهر التي بنتها روسيا قد تبدأ العمل بحلول

ایلول بعد تأخیر علی مدی سنوات.

حزب الله يسلم القضاء اللبناني قرائن اتهام اسرائيل باغتيال الحريري

□ بيروت/ اف ب

سلم حزب الله القضاء اللبناني امس الثلاثاء مستندات طلبها مدعى عام ألمحكمة الدولية الخاصة بلبنان التي تنظر في اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، وتتعلق باتهام الحزب لاسرائيل

بالتورط في الجريمة، حسيما افاد مصدر قضيائي وكَّالة فرانس برس. وقال المصدر ان "النائب العام التمييزي سعيد ميرزا تسلم من مسؤول لجنة الارتباط والتنسيق المركزية في حزب الله وفيق صفا مستندات طلبها مدعى عام المحكمة الخاصـة بلبنان

وضعت في ظرف، مشيرا الى انها تتضمن القرائن التي عرضها الامين العام لحزب الله حسن نصر الله في مؤتمر صحافي الاسبوع الماضي وقال انها تؤشر الى تورط اسرائيل في اغتيال الحريري العام ٢٠٠٥. وتابع المصدر القضائي ان ميرزا احال المستندات الى مكتب بلمار في بيروت.

الناقلة اليابانية رصدت زورقا مشبوها قبل وقوع الانفجار

□ طوكيو/الوكالات

ذكرت وسائل الاعلام اليابانية امس الثلاثاء أن ناقلة النفط اليابانية التي تضررت فی ۲۸ تموز فی مضیق هرمز رصدت زورقا مشبوها على الرادار لدى وقوع الانفجار.ونشرت هذه المعلومات

اكد وزير الدولة الاردنى لشؤون

الاعلام والاتصال على العايد امس

بعد اعلان خفر السواحل الاماراتي مطلع الشيهر أن السفينة اليابانية تعرضت "لهجوم ارهابي". واوردت وكالة انباء جي جي اليابانية ووسائل أعلام اخرى أن نظام التسجيل على السفينة خزن صورا التقطها الرادار لزورق صغير مشيوه قرب السفينة.

ولم يؤكد مسؤول في وزارة النقل اليابانية هذه المعلومات، لكنه اعلن انه ليتم تحليل الصور المخزنة"، مضيفا ًلا نعلم تاريخ نشر نتائج التحقيق". وفي السادس من أب اعلى متحدث باسم خفر السواحل الاماراتي ان التحقيقات والاختبارات التي قامت

بها فرق متخصصة اثبتت تعرض عن الهجوم الذي وقع على بعد ١٨ كلم

الناقلة لهجو م بمتفحرات منزلية الصنع كانت محملة في قارب صغير اقترب من الناقلة". ومطلع أب اعلنت كتائب عبد الله عزام في رسالة نشرت على احد المواقع الاسلامية المتشددة مسؤوليتها

من السواحل العمانية واصبيب خلاله بحار بجروح طفيفة. وكانت الناقلة تبصر، لدى وقوع الانفجار، الى اليابان التي تستورد • ٩٪ من نفطها من الشرق ألاوسط/

وكان على متنها ٢٧٠ الف طن من

القاضى دانيال بلمار. واضاف ان المستندات

هجوم انتحاري في اوسيتيا الشمالية بالقوقاز الروسي

□ موسكو / اف ب

قتل شرطى واصيب اثنان بجروح عندما فجر انتصاري حزامه الناسف قرب نقطة تفتيش تابعة للشرطة في حمهورية اوسيتيا الشمالية في القوقاّز الروسي، كما افاد مسؤول في الشرطة وكالة فرانس برس استنادا الى معلومات اولية. ونقلت وكالة انترفاكس عن ممثل الفرع

المحلى للشرطة قوله "بحسب معلوماتنا الاولية، اقترب مجهول من مركز للشرطة وفحر عبوة ناسفة. لقد قتل موظف في وزارة الداخلية ومتعاقدان مع شرطة المرور".وقال الناطق باسم مكتب وزارة الداخليـة في المنطقـة سـمير سـبتكوييف ان "المهاجم فَجر نفسه وقتـل على الفور"

موضحا انه "كان شابا على ما يبدو". وتابع "يبدو انه هجوم انتصاري"، واذا تأكد ذلك، سيكون هذا الهجوم الانتحاري

الاول الذي تشهده اوسيتيا الشمالية هذه

ووقع التفجير في الساعة ٩،٣٠ صباحا في منطقة بريغورودني التي شهدت في ٢ أ ١٩٩ نزاعاً بين الاوستيتيين والانغوش اسفر عن سقوط مئات القتلى. وقال مصدر في شرطة اوسيتيا الشمالية لوكالة الانباء الروسية انترفاكس انه تم تعزيز حماية مواقع الشرطة "بعد هذا

الهجوم الارهابي أ. وشهدت مدينة بيسلان في اوسيتيا الشيمالية في اللول ٢٠٠٤ اعتف عملية احتجاز رهائن في التاريخ في مدرسة، نفذتها مجموعة مسلحة من اتفصاليين مؤيدين للشيشان واسفرت عن سقوط ٣٣٤ قتيـلا بينهـم ١٨٦ طفـلا. وتشهد منطقة شهمال القوقاز اعمال عنف متكررة منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، من بينها خصوصا حربان في الشيشان.

الثلاثاء اطلاق سراح الضابطين الاردنيين المختطفين في اقليم دارفور العام الاردني ويعملان في مهمة غير مسلحة بصفة مراقبين في بعثة الامم ونقلت وكالة الانباء الاردنية الرسمية

(بترا) عن العايد قوله "تم اطلاق سراح الضابطين الاردنيين اللذين اختطفا قبل

🗆 عمان / اف ب

منذ السبت الماضي.

□ اسلام اباد/ الوكالات

المرابع المالية

اعلنت دول عدة امس الثلاثاء منح هبات جديدة لمنكوبي فيضانات باکستان بعد ان اعربت الامم المتحدة عن قلقها من بطء التعبئة الدولية واحتمال حصل "موجة جديدة من الوفيات" في المناطق المتضررة.

وطالت السيول الناجمة عن امطار موسمية غزيرة خمس مساحة البلاد منذ ثلاثة اسابيع واتت على قرى بكاملها وغمرت العديد من الاراضي الخصية، كما تسببت هذه الكارثة



جنوب دارقور قرابة الساعة ٥٥،٧ من

عدة ايام في منطقة دارفور بالسودان".

واضاف أن "الضابطين وهما الملازم اول نبيل الكيلاني والملازم اول احمد القيسي موجودان الان لدى البعثة

متوجهين الى نقطة يفترض ان يستقلا فيها حافلة تابعة لبعثة السلام كانت ستنقلهما الى قاعدة نيالا الاقليمية حين خطفهما ثلاثة رجال في سيارة رباعية الدفع، حسبما اوضحت البعثة.

قبل مجموعة مسلحة.وكان الضابطان

إطلاق سيراح الضبابطين الاردنسيين المختطفين فسي إقليم دارفور

ويأتي اطلاق سراح الضابطين بعد اعلان الوزير الاردني الاثنين ان بلاده ستوفد فريقا امنياً الى السودان الثلاثاء لمتابعة الحادث.

الامني الذي يرأسه نائب مدير الامن العام اللواء محمد الرقاد غادر المملكة وهذه هي المرة الثالثة التي يختطف

فيها اعضاء في بعثة السلام المشتركة في منطقة دارفور التي تشهد منذ سبع سنوات حربا اهلية تترافق منذ اذار ٢٠٠٩ مع موجة من عمليات خطف

وخطف اثنان من عناصر القوة في أب ولم يعرف بعد ما اذا كان الفريق ٢٠٠٩ في زالينغي في غرب دارڤور، فيما خطف اربعة اخترون من جنوب افريقيا في نيسان الماضي.

وقد اطلق سراحهم جميعاً وعثر عليهم وتعد بعثة الامم المتحدة والاتحاد الافريقي المشتركة لحفظ السلام في دارفور (يوناميد) اكبر قوة لحفظ السلام في العالم.

هبات دولية جديدة لمنكوبي باكسستان بعد نداء الأمم المتحدة

من المساعدات في اول يوم من حملة

(۲،۸ ملايين يورو).

زمنيا لتقديم هذه المساعدات.

عشرين مليون منكوب. واعرب ماوريتزيو جيوليانو المتحدث

الشوُّون الأنسانية عن خشيته من أنَّ

الطبيعية، التي تعتبر الافدح في تاريخ البلاد، في مصرع ١٦٠٠ شخص حتى الأن بحسب الامم المتحدة. واعربت بريطانيا الاثنين عن اسفها للمستوى "المتدنى جدا" حتى الان من المساعدات التي تم جمعها، والذي عزاه الخبراء الى "تدهور سمعة" باكستان والتى غالبا ما تقرن بالارهاب.

وبعد استوع من النداء الذي وجهته لجمع ٤٦٠ مليون دولار لتوفير مساعدات عاجلة للمنكوبين الستة ملايين الاكثر تضررا، لم تحصد الامم المتحدة صباح امس سوى نحو ٣٥٪

و اعلنت اليابان امس الثلاثاء تقديم عشرة ملايين دولار كمساعدات اضافية للواجهة الفيضانات الكارثية التي تسببت بها امطار غزيرة جدا لم يسبق لها مثيل". وضاعفت استراليا ثلاثة اضعاف

مساعدتها لتبلغ ۱۱ مليون دولار. وجمعت السعودية ٥،٠٥ مليون دولار

واكدت وزارة الخارجية التركية ان انقرة قررت منح باكستان مساعدة نقدية وعينية بقيمة ١١ مليون دولار وتعهد البنك الدولي بتوفير ٩٠٠ مليون دولار بدون ان يحدد جدولا

وهذه الوعود الجديدة بتقديم المساعدات، لا تستجيب الا جزئيا، للمضاوف التي اعربت عنها الامم المتحدة حيث تجهد وكالات المساعدة فى جمع الاموال الضرورية لاغاثة

باسم مكتب الامم المتحدة لتنسيق تكون باكستان موشكة على "موجة ثانية من الوفيات" اذا لم تقدم الجهات المانحة مزيدا من الاموال، مشددا على

ان نحو ۳،۵ مليون طفل يتهديهم خطر الاصابة بامراض تنقلها المياه". وطنية من التبرعات لمنكوبي باكستان، واضاف أن منظمة الصحة العالمية كما اعلنت وكالة الانباء السعودية. في حال تفشى وباء الكوليرا.

تستعد لمساعدة عشرات الاف الاشخاص ويفسر الخبراء قلة المساعدات، اضافة الى "تدنى سمعة" باكستان وبطء التعبئة الدولية لمساعدتها، بكثافة المانحين عقب زلزال هايتي في كانون الثانى حين تمت تلبية نداءات الساعدة بنسبة ٩٠٪ في اقل من شهر. ويحاول المنكوبون جراء فيضانات باكستان البقاء على قيد الحياة في

على عجل على حافة الطرقات، منتقدين ضعف تحرك حكومة اسلام اباد. وتظاهر مئات الاشخاص الاثنين على الطريق الاساسى الذي يربط بين البنجاب (وسط) والعاصمة الاقتصادية كراتشي (جنوب) وعطلوا حركة السير لاكثر من ساعة مطالبين بمساعدتهم.

قرى من الخيام او الملاجئ التي اقيمت